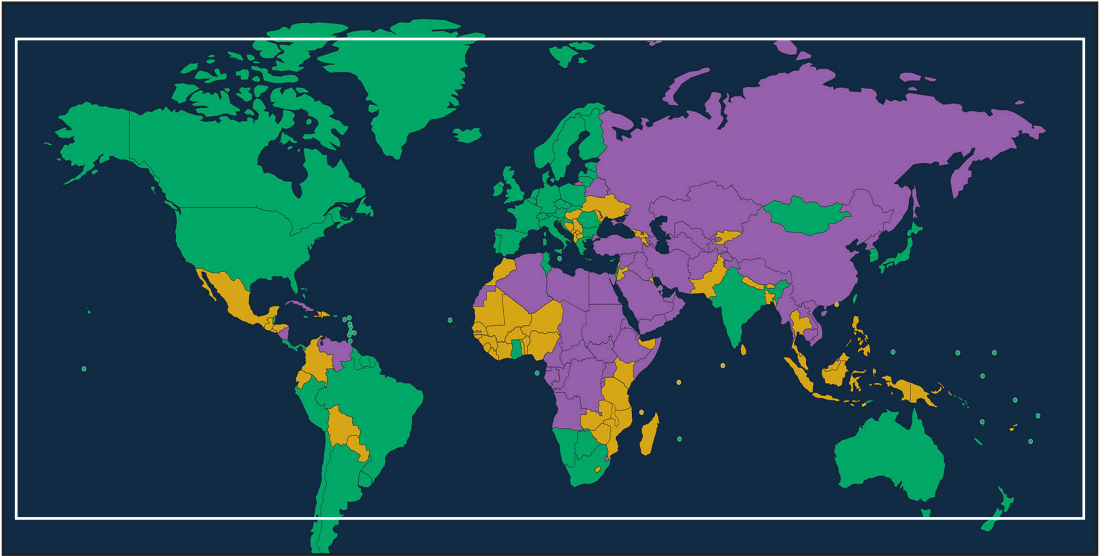




مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# العراق في مؤشر الحرية العالمي 2021

د. باسم علي خريسان



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

**حقوق النشر محفوظة © 2021**

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

## العراق في مؤشر الحرية العالمي 2021

د.باسم علي خريسان \*

منذ العام 1973، قامت منظمة فريدم هاوس (بيت الحرية)<sup>(1)</sup> بتقييم حالة الحقوق السياسية والحرية المدنية في جميع أنحاء العالم، ويتم استخدام مؤشر الحريات العالمية الذي تقدمه المنظمة بشكل منتظم من قبل صناعات السياسات والصحفيين والأكاديميين والنشطاء وغيرهم الكثير.

يصنف بيت الحرية وصول الناس إلى الحقوق السياسية والحريات المدنية في 210 دولة وإقليم من خلال مؤشر الحرية الذي يصدره سنويا، إذ يمكن أن تتأثر الحريات الفردية - التي تراوح من الحق في التصويت إلى حرية التعبير والمساواة أمام القانون - بالجهات الفاعلة الحكومية أو غير الحكومية.

يقوم المحللون الخارجيون بتقييم 210 دولة وإقليم، باستخدام مجموعة من الأبحاث على أرض الواقع، والمشاورات مع جهات الاتصال المحلية والمعلومات من المقالات الإخبارية والمنظمات غير الحكومية والحكومات، ومجموعة متنوعة من المصادر الأخرى، ثم يقوم المستشارون الخبراء والمتخصصون الإقليميون بفحص استنتاجات المحللين.

ويمثل المنتج النهائي إجماع المحللين والمستشارين وموظفي بيت الحرية، ويحلل مؤشر الحرية في العالم العملية الانتخابية والتعددية السياسية والمشاركة وعمل الحكومة وحرية التعبير والمعتقد والحقوق النقابية والتنظيمية وسيادة القانون والاستقلال الشخصي والحقوق الفردي.

يتم إعداد هذا مؤشر بفضل الدعم السخي المقدم من الصندوق الوطني للديمقراطية ومؤسسة عائلة ميريل وموقع غوغل ومؤسسة ليلي إندومينت، ولا تتلقى المنظمة أي تمويل حكومي<sup>(2)</sup>.

1 - بيت الحرية أو «فريدم هاوس» (Freedom House): هي منظمة غير حكومية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية تدعم وتجري البحوث حول الديمقراطية والحرية السياسية وحقوق الإنسان. تأسست منظمة بيت الحرية في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1941 وأصبح المرشح الجمهوري ويندل ويلكي (1941) و السيدة الأولى إيلانور روزفلت (1933 - 1945) أول رؤسائها الفخريين. تصف المنظمة نفسها بأنها «صوت خالص للديمقراطية والحرية في جميع أنحاء العالم». يستشهد العديد من علماء السياسة والصحفيين وصناع السياسات كثيرا بالحرية في العالم السنوي الذي تصدره المنظمة، والذي يقيم درجة الحريات السياسية والحريات المدنية في كل بلد من بلدان العالم. كما يعتبر تقرير حرية الصحافة والحرية على الانترنت من ضمن التقارير الأخرى المميزة للمنظمة، والتي ترصد الرقابة على الصحفيين وحالات التهيب والعنف ضدهم، وإمكانية حصول الجمهور على المعلومات.

2 - <https://freedomhouse.org/report/freedom-world>

\* باحث.

أما تقرير مؤشر الحرية العالمي للعام 2021 فيغطي المدة من 1 يناير/كانون الثاني 2020 إلى 31 ديسمبر/كانون الأول 2020.

وبالنسبة للآلية التي يعتمدها المؤشر في احتساب الدرجة التي تمنح للدولة فيكون باستخدام نضامين من مستويين يتكونان من الدرجات والمكانة.

فيما يخص الدرجات، يتم منح بلد أو إقليم من صفر إلى 4 نقاط لكل من مؤشرات الحقوق السياسية العشرة و 15 مؤشر للحريات المدنية التي تأخذ شكل الاسئلة، النتيجة صفر تمثل اصغر درجة من الحرية و 4 اكبر درجة من الحرية.

وتتكون أسئلة الحقوق السياسية من مجموعة من ثلاثة مجاميع فئات فرعية: العملية الانتخابية (3 أسئلة)، والتعددية السياسية والمشاركة (4 اسئلة)، وعمل الحكومة (اسئلة3).

أما أسئلة الحريات المدنية فيتم تجميعها في أربع فئات فرعية وهي: حرية التعبير والمعتقد (4 أسئلة)، الحقوق الترابطية والتنظيمية (3 اسئلة)، وسيادة القانون (4 اسئلة)، والاستقلال الشخصي والحقوق الفردية (4 اسئلة).

أعلى درجة إجمالية التي يمكن منحها للحقوق السياسية هي 40 (أو 4 درجات لكل سؤال من الأسئلة العشرة).

أعلى درجة إجمالية يمكن منحها للحريات المدنية هي 60 (أو درجة 4 لكل من الـ 15 سؤال).

يتم استخدام الدرجات من الإصدار السابق كمييار للعام الحالي مع إعادة النظر.

عادةً ما يتم تغيير النتيجة فقط إذا كان هنالك تطور في العالم الحقيقي أثناء العام الذي يستدعي تراجعاً أو تحسناً (على سبيل المثال، قمع وسائل الإعلام، أو قيام الدولة باول انتخابات حرة ونزيهة)، على الرغم من التغييرات التدريجية في الظروف - في حالة عدم وجود حدث مؤثر - يتم تسجيلها أحياناً في الدرجات<sup>(3)</sup>.

3 - Freedom in the World 2021 Methodology, FREEDOM HOUSE [https://freedomhouse.org/sites/default/files/2021-02/FreedomInTheWorld\\_2021\\_Methodology\\_Checklist\\_of\\_Questions.pdf](https://freedomhouse.org/sites/default/files/2021-02/FreedomInTheWorld_2021_Methodology_Checklist_of_Questions.pdf), pp2-3.

## أولاً: ترتيب الدول في مؤشر الحرية العالمية

يشير مؤشر الحرية في العالم 2021 إلى أن الحرية تشهد للعام الخامس عشر على التوالي تراجع في مستوياتها العالمية، وفاق عدد البلدان التي عانت من التدهور عدد البلدان التي شهدت تحسناً بأكبر هامش مسجل منذ بدء الاتجاه السلبي في عام 2006<sup>(4)</sup>.

ومن بين 195 دولة حول العالم يغطيها التقرير، فقد انزلت 73 دولة في مؤشراتها، ليصبح نحو 38 في المئة من سكان العالم يعيشون في دول غير حرة، مقابل 20 في المئة يعيشون في دول حرة، سجلت السويد وفنلندا والنرويج 100 نقطة، محتلة المرتبة الأولى، تليهن نيوزلندا، وكانت غالبية الدول الأوربية ضمن قائمة الدول الحرة، إضافة للولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان وكوريا الجنوبية.

وأشار التقرير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تراجعت فيها مؤشرات الحرية في عهد الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، كما هبطت مؤشرات الصين، خاصة بعد القمع الذي تمارسه، والمعلومات المضللة التي تقدمها حول فايروس كوفيد 19 (كورونا)، والتي تسببت في أزمة في كل العالم.

ويوضح التقرير أن الهند لم تعد ضمن قائمة الدول الحرة، وانخفض تصنيفها إلى دولة حرة جزئياً، حيث تتآكل الديمقراطية في ظل رئاسة ناريندا مودي.

## ثانياً: موقع الدول العربية في المؤشر

أما الدول العربية فقد اشار التقرير الى نتائج الدول العربية على مؤشر الحرية، والتي تنقسم إلى 3 مستويات، دول ذات حرية، ودول ذات حرية جزئياً، ودول غير حرة، إذ كلما زادت قيمة المؤشر فهذا يعني ان الدول أكثر حرية، وهي في المؤشر كما يلي:

4 - <https://freedomhouse.org/report/freedom-world,Op,Cit>

## سوريا في ذيل مؤشر الحرية العالمي لعام 2021.. إليكم تصنيف الدول العربية



لا توجد حرية      حرية متوسطة      حرية كاملة

قطر	25	سوريا	1
العراق	29	الصحراء الغربية	4
الجزائر	32	السعودية	7
الأردن	34	ليبيا	9
موريتانيا	35	اليمن	11
المغرب	37	غزة	11
الكويت	37	البحرين	12
لبنان	43	السودان	17
تونس	71	الإمارات	17
		مصر	18
		عمان	23
		الضفة الغربية	25

ترتيب الدول العربية بمؤشر انعدام الحرية

المصدر: Freedom house

العربية

- تونس: في المرتبة 71 عالميا، وال 1 عربيا، حرة.
- لبنان: في المرتبة 43 عالميا، وال 2 عربيا، حرة جزئيا.
- الكويت: في المرتبة 37 عالميا، وال 3 عربيا، حرة جزئيا.
- المغرب: في المرتبة 37 عالميا، وال 4 عربيا، حرة جزئيا.
- موريتانيا: في المرتبة 35 عالميا، وال 5 عربيا، غير حرة.
- الأردن: في المرتبة 34 عالميا، وال 6 عربيا، غير حرة.
- الجزائر: في المرتبة 32 عالميا، وال 7 عربيا، غير حرة.
- العراق: في المرتبة 29 عالميا، وال 8 عربيا، غير حرة.
- قطر: في المرتبة 25 عالميا، وال 9 عربيا، غير حرة.
- الأراضي الفلسطينية: في المرتبة 25 عالميا، وال 10 عربيا، غير حرة.
- عُمان: في المرتبة 23 عالميا، وال 11 عربيا، غير حرة.
- مصر: في المرتبة 18 عالميا، وال 12 عربيا، غير حرة.
- الإمارات: في المرتبة 17 عالميا، وال 13 عربيا، غير حرة.
- السودان: في المرتبة 17 عالميا، وال 14 عربيا، غير حرة.
- البحرين: في المرتبة 17 عالميا، وال 15 عربيا، غير حرة.
- اليمن: في المرتبة 11 عالميا، وال 16 عربيا، غير حرة.
- ليبيا: في المرتبة 9 عالميا، وال 17 عربيا، غير حرة.
- السعودية: في المرتبة 7 عالميا، وال 18 عربيا، غير حرة.
- سوريا: في المرتبة 1 عالميا، وال 19 عربيا، غير حرة<sup>(5)</sup>.

### ثالثاً: موقع العراق في المؤشر .

لا يزال العراق مدرجاً على أنه بلد «غير حر» في مؤشر فريدم هاوس للحرية للعام 2021 بتسجيله (29) نقطة من إجمالي 100 (حيث حصل على 16-40 في مجال الحريات السياسية وعلى 60-13 في مجال الحقوق المدنية)، إلا أن العراق يحتل مرتبة أفضل بكثير من إيران المجاورة (16) والمملكة العربية السعودية (7) وسوريا (1)، وسجل الأردن أفضل برصيد (34)، بينما جاءت تركيا في المقدمة أيضاً برصيد (32).

## FREEDOM IN THE WORLD 2021

Iraq 29-100

### NOT FREE

Political Rights	16 40
Civil Liberties	13 60

فالمؤشر قد ذكر أن العراق مع أنه يشهد انتخابات منتظمة وتنافسية، وتمتع المجموعات الحزبية والدينية والعرقية المختلفة في البلاد بشكل عام بالتمثيل في النظام السياسي، فإن الفساد والتهديدات الأمنية تعرقل الحكم الديمقراطي في الممارسة العملية، وفي إقليم كردستان، تفتقر المؤسسات الديمقراطية إلى القوة لاحتواء نفوذ سيطرة السلطة القدامى، كما يشير التقرير إلى أن إيران تمكنت وعلى نحو متزايد من التأثير على السياسة في بغداد.

تُحترم الحريات المدنية بشكل عام في القانون العراقي، لكن الدولة لديها قدرة محدودة على منع الانتهاكات والمعاقبة عليها، وأثرت جائحة COVID-19 بشكل كبير على القطاع الصحي المتهالك بالفعل في العراق، والذي كافح للتعامل مع العدد الكبير من الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس.

كما أدت عمليات الإغلاق التي فرضتها الحكومة العراقية وسلطات إقليم كردستان إلى تفاقم الصعوبات المالية للعمال ذوي الأجور المنخفضة وأصحاب الأعمال الصغيرة.



في مايو / أيار، بعد محاولات فاشلة لمرشحين آخرين لرئاسة الوزراء، نجح مصطفى الكاظمي في تشكيل حكومة وافق عليها مجلس النواب، في أبريل / نيسان ومايو / أيار، استغلت السلطات في العراق، ولا سيما في إقليم كردستان، عمليات الإغلاق الناجمة عن فيروس كورونا لقمع الاحتجاجات وفرض القيود الشديدة على حرية الصحافة وحقوق التجمع ونشاط المعارضة، واستمرت عملية إعادة إعمار المناطق المحررة من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بوتيرة بطيئة على مدار العام. ظل ما يقرب من (1.3) مليون عراقي نازحين داخلياً حتى ديسمبر / كانون الأول، واستمر تهديد الإرهاب في البلاد<sup>(6)</sup>.

### التوصيات:

1. حصول العراق على المرتبة 29 عالمياً والثامن عربياً يعد مؤشراً سلبياً لواقع الحريات في العراق الأمر الذي يستدعي الاهتمام بموضوع الحماية القانونية والقضائية للحريات ولحد من التجاوز عليها.
2. لاتزال الحريات العامة في العراق غير واضحة المعالم ولا تزال مؤسسات الدولة بعيدة عن الفهم الصحيح للحريات والحقوق السياسية والمدنية الأمر الذي يساهم في تشويه صورة العراق عالمياً.
3. يحتاج العراق الى جهد سياسي واعي وثقافي يساهم في ترسيخ الفهم الصحيح للحريات المدنية والحقوق السياسية لدى المؤسسات الرسمية والجمهور.
4. فشل مؤسسات الدولة الرسمية في حماية الحريات العامة من بعض المسلحين يعد احد الاسباب وراء تراجع موقع العراق في مؤشر الحريات العالمية، لذلك لا يمكن حل مشكلة العراق في حالة استمرار فشل الدولة في إعادة هيكلة مؤسساتها الامنية واستمرار فشلها في احكثار وسائل العنف في البلاد.
5. لا ينفي ما ذكر سابقاً أن هناك تقصير اعلامي فيما يخص الحريات العامة في العراق، تقصير عراقي، الكثير من المؤشرات يتم رصدها عبر أشخاص يسكنون خارج العراق، أو عبر اشخاص مرتبطين سياسياً، مما يغيب بعض أهم ملامح الحريات العامة في العراق، مثل الحملات الشعبية التي أوقفت عدداً من القوانين التي أريد لها التضييق على الحريات العامة، كقانون المعلومات وقانون الاحوال الشخصية وغيرها، الأمر الذي يستلزم جهدا اعلاميا حكوميا منظما في هذا الاتجاه.

6 - <https://freedomhouse.org/country/iraq/freedom-world/2021>.